بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انا نؤدي من الحمد حق نعمتك وصل وسلم على سيدنا محمد واسطة كل خير يبرز من خزائن رحمتك وبعد فيقول العبد الفاني أحمد ابن أحمد بن أسماعيل الحلواني الخليجي مولدا الشافعي مذهبا الخلوتي موردا غفر الله له ولوالديه ومشايخه ومحبيه هذه كلمات سميتها شذا العطر في زكاة الفطر جمعتها بعد الانتشار ونقلتها من بادية التطويل الحاضرة الاختصار بينة قراءتها في مجلسين قبل العيد بيومين فانه صلى الله عليه وسلم كان يخطب قبله بما تقدم بأمر يأخراجها لمواساة محتاجها ومن ثم بحث بعض الحنفية أن تقديم احكامها في خطبه من الامور المستحبة وما ذكرناه من القراءة آتيا تلاها وفيه معناها فهو في معناها كيف والقصد تقديم التعليم ليهتدي في تأديتها الى الصراط المستقيم بل الخطبة مع كونها تقصر أهيب فيستحي السائل او يرهب بخلاف القراءة فانها تجمع الى سهولة المجاب زيادة الايضاح والاطناب والنشر في خطبته صلى الله عليه وسلم تلك أن مشروعية الفطرة كانت قبل عيد الفطر بيومين في السنة الثانية من الهجرة وفي هذه السنة ايضا شرع صوم رمضان لليلتين خلتا من شعبان فلم يمض بدونها رمضان عام في ملة الاسلام والكلام عليها منحصر في اسمائها واحكامها واوقاتها واركانها وقد عقدت

لكل منها بابا يتهادى اليك اقترابا ويهدي من معانيه كواعب اترابا وفصلت الرابع منها بفصول رمزها لسهولة الوصول الى ما هو منه مأمول وتممتها بخاتمة بديعة البيان في حكم القادر على كل او بعض ما عليه من صيعان وعلى الله سبحانه اعتمد ومن مدد نبيه الكريم استمد والى جاهه الوجيه في القبول استند صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه ومن انتمى من أمته اليه • الباب الاول في أسمائها هي ثلاثة عشر تصيدت بعضها من الاحاديث وبعضها من عبارات الفقهاء الشافعية والحنفية ولم أر زائدا عليها الاول ما مر من قولنا زكاة الفطر والزكاة في الأصل الطهارة والنماء والبركة والمدح أطلقت شرعا على القدر المخرج لأنه يطهر من الذنوب كما في الحديث زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث اي الفحش وطعمة للمساكين فمن أداها قبل الصلاة فهي صدقة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات رواه ابو داود وغيره ولانه ينمي المال ويبارك فيه ويمدح به مخرجه عند الله وعباده واضيفت الى الفطر لأن ادراك زمنه احد جزءي سبب وجوبها المركب منه ومن ادراك جزء من رمضان كما يأتي هذا ان اريد به الفطر من رمضان فان اريد انه كما قال ابن قتيبة ماخوذ من الفطرة التي هي الخلقة المرادة في آية

Copyright © King Saud University